المقاومة الفلسطينية تثأر للقدس.. والكابينيت الإسرائيلي يصادق على هجمات جوية في غزة

المقاومة الفلسطينية تطلق صواريخ باتجاه الأراضي المحتلة والقبة الحديدية تحاول التصدي لها (رويترز)

تزامناً مع ما تشهده فلسطين المحتلة من ارتفاع حدّة توترات ومواجهات قد تقود إلى تصعيد خطير في الساعات المقبلة، وجهت المقاومة الفلسطينية عدة ضربات صاروخية للعدو في القدس المحتلة، أتت بعد منحه عصر أمس مهلة لسحب قواته من الأقصى ومستوطنيه من الشيخ جراح، والإفراج عن المواطنين الذين تم اعتقالهم خلال أحداث القدس الأخيرة.

ووجهت كتائب القسام ضربة صاروخية للعدو في القدس المحتلة رداً على جرائمه وعدوانه على المدينة المقدسة وتنكيله بأهلنا في الشيخ جراح والمسجد الأقصى».

وقالت كتائب القسام في بيان إن ذلك «رسالة على العدو أن يفهمها جيداً وإن عدتم عدنا وإن زدتم زدنا».

وبالتزامن، أعلنت «سرايا القدس» مسؤوليتها عن «استهداف جيب صهيوني شرق غزة بصاروخ موجه كورنيت»، مؤكدةً «إصابة الجيب بشكل مباشر».

وأضافت سرايا القدس أنها أطلقت ٣٠ صاروخاً باتجاه مدينة سديروت بغلاف غزة.

كذلك، أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين قصف عسقلان وسديروت وكفار عزة بعشرات الصواريخ.

وأعلنت كتائب القسام، في وقت سابق أمس الإثنين، أن قيادة المقاومة في الغرفة المشتركة تمهل الاحتلال حتى الـ٦ مساء لسحب جنوده من المسجد الأقصى، وأيضاً للانسحاب من حي الشيخ جراح والإفراج عن المعتقلين و«إلا..».

وقال الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة: «إن قيادة المقاومة في الغرفة المشتركة تمنح الاحتلال مهلةً حتى الساعة السادسة من مساء اليوم لسحب جنوده ومغتصبيه من المسجد الأقصى المبارك وحي الشيخ جراح، والإفراج عن جميع المعتقلين خلال هبّة القدس الأخيرة».

وأضاف في تغريدة له عبر حسابه في موقع «التليغرام»: «وإلا فقد أعذر من أنذر».

في السياق، استشهد ٩ مواطنين بينهم ٣ أطفال، مساء أمس الإثنين، في غارة إسرائيلية على بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأوضحت مصادر محلية لـ«وفا» أن طائرات الاحتلال قصفت بغارتين شرق بيت حانون، ما أدى لاستشهاد ٩ مواطنين بينهم ٣ أطفال، إضافة إلى عشرات الإصابات التي نقلت إلى المستشفى.

في غضون ذلك، صادق الكابينيت الإسرائيلي على هجمات جوية واسعة في غزة دون اجتياح بري، رداً على هجمات المقاومة الفلسطينية الصاروخية.

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام بإلغاء جلسة الكنيست الإسرائيلي ونقل أعضائه إلى منطقة محمية بعد إطلاق المقاومة الفلسطينية صواريخاً على مدينة القدس.

ونشر حساب «وكالة شهاب للأنباء» في تغريدة عبر «تويتر» فيديو يظهر رئيس الكنيست ياريف لافين وهو يلقي كلمة أمام الأعضاء، وبعد حدوث نوع من البلبلة خلال الجلسة، قال لافين: «سنخرج في فرصة» ورفع الجلسة، ليغارد بعدها جميع الموجودين.

وأعلنت قوات الاحتلال حالة التأهب على حدود قطاع غزة، وأغلقت الطرق في مستوطنات «الغلاف»، فيما أعربت عن خشيتها من استهداف قناصين فلسطينيين جنوداً على الحدود، أو استهداف دبابة بصاروخ.

وشملت إجراءات الاحتلال إخلاء المستوطنين من الأماكن والشواطئ المعرضة لسقوط صواريخ، مثل شاطئ زكيم الذي تم إخلاؤه من المتنزهين.

وأوقفت إسرائيل حركة القطارات في العديد من الخطوط بالجنوب، من بينها خط القطار بين عسقلان وبئر السبع، وكذلك أغلقت محطات القطار في سديروت ونتيفوت وأفكيم، كما أوقفت حركة القطارات من الشمال إلى منطقة النقب الغربي عموماً.

وأصدر رئيس بلدية عسقلان «تومر جلام» تعليمات بفتح الملاجئ بالمدينة، قائلاً: «إنه على بالرغم من عدم تلقي تعليمات رسمية للقيام بذلك، فقد قررنا التعامل مع هذه القضية كإجراء احترازي».

كما أخلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس الإثنين المستوطنين من حائط البراق، غرب المسجد الأقصى في القدس المحتلة.

وقررت إسرائيل إلغاء المسيرة الاستفزازية للمستوطنين (مسيرة رقص الإعلام) التي كان من المقرر أن تنطلق مساء أمس الإثنين في مدينة القدس بذكرى ما يسمى «توحيد شطري القدس» المحتلة.

وعرضت محطات التلفزة الإسرائيلية مشاهد للمستوطنين الذين تجمعوا في القدس الغربية للانطلاق في المسيرة، وهم يهربون وسط حالة من الهلع بعد أن دوّت صافرات الإنذار في المدينة.

وصادرت القوات الإسرائيلية، مفاتيح المسجد الأقصى من حراس الأوقاف الإسلامية، مع ساعات الصباح الباكر يوم أمس.

وتجددت المواجهات داخل المسجد الأقصى بين الفلسطينيين المرابطين داخله والقوات الإسرائيلية، التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع والصوتية وأطلقت عيارات مطاطية تجاه الفلسطينيين.

كما أغلقت القوات الإسرائيلية، العيادة الطبية في المسجد الأقصى «باللحام الحديدي»، لمنع علاج المصابين الفلسطينيين الذين وقعوا في اشتباكات مبكرة من صباح أمس.

وقال شهود عيان: «إن قوات الاحتلال اعتدت على الطواقم الطبية وأخرجت جميع من بالعيادة قبل أن تقوم بإغلاقها بشكل كامل».

وذكرت وكالة «وفا» أن الإصابات بين الفلسطينيين تعددت نتيجة «الاعتداءات الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق المصلين في باحات الأقصى».

وتتعرض القدس المحتلة لحملة تهويد كبيرة خلال الأيام الماضية لإفراغها من الوجود الفلسطيني حيث أصيب خلال اليومين الماضيين أكثر من ٣٠٠ فلسطيني برصاص قوات الاحتلال التي اقتحمت المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح وباب العامود.

وكالات

جيش الاحتلال يعلّق مناوراته وأنباء عن «مواجهة شديدة» أميركية - إسرائيلية حول القدس

قرر جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، تعليق المناورات التي يجريها بسبب التوترات الأمنية، حسبما ذكرت «سكاي نيوز عربية».

وبدأ الجيش الإسرائيلي، أول من أمس الأحد، إجراء أكبر مناورة في تاريخه، والتي تحاكي شهراً من حرب شاملة على جميع الجبهات من الشمال إلى الجنوب، وفق وسائل إعلام إسرائيلية.

ولفتت «القناة ١٢ الإسرائيلية» سابقاً إلى أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي قرر عدم إلغاء أو تأجيل هذه المناورة بالرغم من التوترات في القدس والساحة الفلسطينية، مشيرة إلى أن حالة اليقظة والتأهب ستبقى كما هي تجنباً لأي سيناريو.

على خط مواز، رأت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الإثنين، بالمحادثة الهاتفية بين مستشار الأمن القومي الأميركي، جاك سوليفان، ونظيره الإسرائيلي، مئير بن شبات، الليلة قبل الماضية، أنها «مواجهة شديدة» بين إسرائيل وإدارة الرئيس جو بايدن، وأنه لم تشهد إسرائيل مثلها طوال ولاية الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب.

ووفقاً لبيان صادر عن البيت الأبيض، طالب سوليفان بأن تعمل إسرائيل على تهدئة الأوضاع في القدس، وأبلغ بن شبات بأن «لدى الولايات المتحدة مخاوف جدية بشأن الوضع في القدس»، كما «عبّر عن مخاوف الولايات المتحدة الجديّة بشأن عمليات الإخلاء المحتملة لعائلات فلسطينية من منازلها في حيّ الشيخ جرّاح» وإسكان مستوطنين مكانها.

ورفض بن شبات أقوال سوليفان بادعاء أن «إسرائيل تدير الأحداث من مكانة سيادية، بمسؤولية وترجيح الرأي رغم الاستفزازات»، وزعم أن «تدخلاً دولياً سيشكل جائزة لمثيري الشغب ومرسليهم الذين يأملون بممارسة ضغوط على إسرائيل»، وأنه «ينبغي توجيه الضغوط إلى الجهات المُحرضة».

ورأى المحلل السياسي في موقع «والا» الإسرائيلي، باراك رافيد، أن الأحداث في القدس «أوضحت للحكومة الإسرائيلية المنتهية ولايتها برئاسة بنيامين نتنياهو وأيضاً لتلك التي ربما تبدأ ولايتها بعد أسبوع، برئاسة نفتالي بينيت ويائير لبيد، أن الواقع تغير بصورة دراماتيكية، وأفقدت إسرائيل الشيك المفتوح الذي كان بحوزتها من الولايات المتحدة بأن تفعل ما تشاء في الضفة الغربية وفي القدس خصوصاً».

وأشار رافيد إلى أن المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية حاولوا في البداية التقليل من شدة الضغوط الدولية، والقول إن تنديد الدول العربية هو مجرد ضريبة كلامية، وتجاهلوا بيانات صادرة عن وزارة الخارجية في الولايات المتحدة والدول العظمى الأوروبية.

وكان بايدن قد أبدى عدم الانشغال بالقضية الفلسطينية بشكل واسع، والاهتمام بالوضع الداخلي في الولايات المتحدة ومواضيع أخرى مثل الصين وروسيا وإيران. إلا أن المواجهات في القدس، لفتت انتباه سيناتورات ونواب أميركيين من الحزب الديمقراطي، الذين مارسوا ضغوطاً على البيت الأبيض كي يتدخل.

ووفقاً لرافيد، فإن إدارة بايدن لا تريد الدخول في مواجهة مع إسرائيل حول القضية الفلسطينية، ولم تمارس ضغوطاً ملموسة على إسرائيل وإنما نقل «رسائل معتدلة نسبياً».

وأشار إلى «حقيقة أن وزارة الخارجية الأميركية «تعبر عن قلق» وأن موظفين أميركيين رفيعي المستوى يطلبون إيضاحات من نظرائهم الإسرائيليين، هو تغيير سياسة تواجه الحكومة الإسرائيلية صعوبة في مواجهته».

وحول المحادثة بين سوليفان وبن شبات، أشار رافيد إلى أن «المعلومات التي تصدر من جهة إسرائيل، تعكس أن المحادثة كانت صعبة، ورد بن شبات، الذي نشرته جهات رسمية في الحكومة الإسرائيلية، كان أشد بكثير، فقد قال بن شبات لسوليفان بشكل قاطع: ألا يتدخل، وحتى إنه ادعى أن السيادة في القدس بأيدي إسرائيل وأن التدخل الأميركي سيشكل جائزة لمثيري أعمال الشغب الفلسطينيين الذين حاولوا التسبب بممارسة ضغوط دولية».

وأضاف رافيد: إنه ليس واضحاً كيف سيكون رد الفعل الأميركي منذ الآن وصاعداً، وما إذا كانوا سيتراجعون أم سيزيدون الضغوط.

ولفت رافيد إلى أنه إذا استمرت الأزمة في القدس واشتدت، فستصل إسرائيل بالتأكيد إلى وضع تحتاج فيه إلى الفيتو الأميركي. وهذا سيكون الاختبار المهم الأول للعلاقات في عهد بايدن».

وكالات

رام الله: أعادت للقضية وهجها

بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس يدعون المجتمع الدولي للتدخل ووقف الأعمال الاستفزازية

انتهاكات من قبل الاحتلال الإسرائيلي داخل باحات المسجد الأقصى (رويترز)

عبّر البطاركة ورؤساء كنائس القدس عن خيبة أملهم وقلقهم العميق تجاه ما يجري في المدينة المحتلة، سواء في المسجد الأقصى أم في الشيخ جراح، الذي تنال من سلامة المصلين وكرامة الفلسطينيين الذين يتعرضون للإخلاء من منازلهم، داعين المجتمع الدولي للتدخل لوقف الأعمال الاستفزازية، ومواصلة الصلاة من أجل سلام القدس.

وقال البطاركة ورؤساء كنائس القدس في بيان لهم حصلت «الوطن» على نسخة منه أمس: «نشعر بخيبة أمل وقلق عميقين إزاء أحداث العنف الأخيرة في القدس، وهذه التطورات المتعلقة سواء في المسجد الأقصى أم في الشيخ جراح تنتهك حرمة المقدسيين والقدس كمدينة للسلام».

وأكد البطاركة في بيانهم، أن الأعمال التي تنال من سلامة المصلين وكرامة الفلسطينيين الذين يتعرضون للإخلاء من منازلهم هي أعمال غير مقبولة، معتبرين أن الطابع الخاص للقدس كمدينة مقدسة، في ظل الوضع الراهن «يجبر جميع الأطراف على الحفاظ على الوضع الحساس في المدينة».

ولفت البطاركة في بيانهم إلى أن التوتر المتزايد والمدعوم بشكل رئيس من قبل من سموهم «الجماعات اليمينية المتطرفة»، يعرّض الواقع الهش بالقدس وما حولها للخطر، داعين المجتمع الدولي وجميع أصحاب النيات الحسنة للتدخل لوقف هذه الأعمال الاستفزازية ومواصلة الصلاة من أجل سلام القدس.

بدورها دعت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين، إلى قرع الأجراس ليل أمس تضامناً مع المرابطين في القدس والمصلين في المسجد الأقصى المبارك، ونصرة لفلسطين وشعبها.

وقالت اللجنة في بيان لها تلقت «الوطن» نسخة منه: «نظراً للأوضاع الراهنة في القدس واستمرار الهجمة الشرسة للاحتلال ومستوطنيه من اقتحام للمسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلين فيه، وما سبقها من اعتداء على المحتفلين في سبت النور، ومنع المصلين من الوصول لكنيسة القيامة المباركة، تدعو اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس لقرع الأجراس، تضامناً مع المرابطين في القدس والمصلين في المسجد الأقصى المبارك، ونصرة لفلسطين وشعبها».

على خط موازٍ، اعتبر رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس ومطران القدس، المطران عطاالله حنا، في حديث لموقع «النشرة» أن «التعدي على المسجد الأقصى هو تطاول على الشعب الفلسطيني وكل الأمة العربية، مشدداً على أنه «نرفض ونستنكر التطاول والمساس بحرمة المسجد، وما حصل اليوم وخلال الأيام الماضية من تعديات على الأقصى والمصلين هو أمر مرفوض جملة وتفصيلاً، لاسيما التعدي على المقدسات المسيحية خلال عيد القيامة».

وتمنى المطران على «الجميع في كل أنحاء العالم أن يقفوا إلى جانب القدس والمسجد الأقصى وأن لا يكتفوا بالبيانات التي يقومون بإصدارها فهذا الأمر ليس كافياً لأن القدس ليست للفلسطينيين فقط بل للجميع».

ولفت إلى أنه يتابع كل المجريات ويلاحظ الارتباك الصهيوني الحاصل بعد خروج الفلسطينيين يداً واحدة إلى الشوارع نصرة للمسجد والكنيسة، مضيفاً: نحن أطلقنا شعاراً أن الأقصى والقيامة توءمان لا ينفصلان، والجميع من موقعه يعمل من أجل الدفاع عن القدس والمقدسات.

وشدد على أن «المسيحي الفلسطيني يقف إلى جانب أخيه المسلم في وجه الاعتداءات، لافتاً إلى أن شباب الكنيسة يرابطون في الأقصى مع إخوتهم».

في سياق متصل، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: «إن ما قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي من اقتحام واعتداء وحشي على المصلين في المسجد الأقصى المبارك وباحاته هو تحدٍ جديد للمجتمع الدولي.

وأكد أبو ردينة أن الحكومة الإسرائيلية ضربت عرض الحائط بكل هذه الجهود والتدخلات الدولية، مشدداً على أن القيادة الفلسطينية وشعبنا لن يسمحوا بتمرير هذه المخططات الإسرائيلية.

إلى ذلك، قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أن مجلس الوزراء في حالة انعقاد دائمة، من أجل المتابعة اليومية لأهلنا في مدينة القدس ودعم صمودهم.

وأضاف رئيس الوزراء في مستهل جلسة الحكومة المنعقدة أمس الإثنين، في مدينة رام الله والتي خصصت لنقاش تطورات الأوضاع القدس، أن القدسَ تعيدُ اليوم وهجَ القضية أمام من يحاولون عبثاً طمسَ هويتها، وتغييرَ معالمِها، وتزويرَ تاريخِها العربيِّ والإسلاميِّ والمسيحي.

وأشار اشتية إلى أن ما يجري في القدس من دعوة للقتل يعبر عن روح الإجرام والكراهية التي تمارس في التربية الحزبية والتربية المدرسية ومناهج التعليم في إسرائيل.

وقال رئيس الوزراء: «ندين اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى فجر اليوم وإصابة العشرات من المصلين بجراحٍ تمهيداً لاقتحام غلاة اليمين المتطرف لباحاته، وأحمِّل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة إزاء ما يتعرض له المصلون في المسجد الأقصى المبارك».

وحذّر من النتائج التي ستترتب عن مثل هذه الاقتحامات، ومحاولات إخلاء أهالي الشيخ جراح أصحاب الأرض الأصليين من بيوتهم، فأهالي الحي المهدّدون اليوم بالتهجير من منازلهم سبق أن هُجروا من بيوتهم في حيفا، ويافا، وعكا إبان النكبة عام ٤٨ التي تصادف ذكراها الـ٧٣ هذا العام مع عيد الفطر المبارك.

ودعا رئيس الوزراء المجتمع الدولي للتدخل الفوري لوقف تلك الانتهاكات المروعة وتوفير الحماية للمواطنين في الأراضي الفلسطينية وخاصة في مدينة القدس التي تتعرض للتطهير العرقي.

وتابع: أحيي باسمكم أهلَنا في القدس العربية، الذين أعادوا القضيةَ من جديد إلى جدول الأولويات في العالم من أجل نصرة المدينة المقدسة وفلسطين، ونشد على يد المرابطين عند أسوارها من شبابها، وشيوخها، وأطفالها، ونسائها، الذين يحرسونها برموشِ عيونِهم، ونزْفِ جراحِهم، ووجعِ معاناتهم.

وأدانَ عزمَ سلطاتِ الاحتلال بناء ٣٩٢ وحدةً استيطانيةً جديدةً على أراضي الخضر والظاهرية ورامين في طولكرم، إضافة إلى شقّ شارعِ التفافيٍّ بالساوية في نابلس، وهي مخططاتٌ لاستكمال برامج الاستعمار الاستيطاني، في إطار السجال الدائر بينَ الأحزاب اليمينية المتطرفة لتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

على خطٍّ موازٍ، طالبتَ وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، مجلس الأمن بتوفير الحماية لشعب فلسطين، مؤكدة أن ذلك ليس امتيازاً أو منّة، وإنما واجب وحق مشروع لشعب تحت الاحتلال، يواجه أشكال البطش والجرائم التي عبرت عنها الجنائية الدولية وتعاملت معها كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وقالت إنه آن الأوان لمجلس الأمن الدولي أن يتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه جرائم الاحتلال، وهو بحاجة إلى جرأة وشجاعة في نصرة شعبنا وقضيته.

وأدانت الوزارة الاعتداءات الوحشية المتواصلة التي ترتكبها شرطة الاحتلال على مدار الساعة ضد المواطنين المقدسيين، في محاولة لتفريغ باحات المسجد الأقصى المبارك من الفلسطينيين وإحكام الاستيلاء عليه، لكسر إرادة الشبان المقدسيين الذين يدافعون عنه.

في سياق متصل، دعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، «جماهير الشعب الفلسطيني، إلى إعلان النفير العام والخروج في مسيرات الغضب إسناداً للمقدسيين وتأكيداً على وحدة الشعب الفلسطيني وانخراطه في فعاليات الانتفاضة المباركة التي اشتعلت شرارتها خلال شهر رمضان المبارك في القدس المحتلة».

وقالت في بيان لها: «ندعو لإعلان النفير والغضب في كل أنحاء فلسطين ومخيمات اللجوء والشتات نصرة لأهلنا في القدس ودعماً لانتفاضة رمضان».

وتوجّهت حركة الجهاد الإسلامي «بالتحية لجماهير المرابطين في المسجد الأقصى منطقة باب العامود وحي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، وأشادت بالصمود العظيم الذي جسّده المقدسيون والمرابطون ومن خلفهم جموع شعبهم على مدار ليالي شهر رمضان المبارك».

وكالات

الوطن
عينٌ على الوطن...
يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٢٣٢٧٤٥٥ ـ فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

بوتين وعلييف يتفقان على تعزيز التعاون الشامل بين روسيا وأذربيجان

أفاد المركز الصحفي للكرملين بأن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره الأذربيجاني، إلهام علييف، أجريا أمس الإثنين مكالمة هاتفية أكدا خلالها سعي الجانبين لتعزيز التعاون الثنائي.

وجاء في بيان صدر عن الكرملين حسب موقع «روسيا اليوم» أن بوتين وعلييف هنّأا بعضهما البعض بالذكرى الـ٧٦ للانتصار في الحرب العالمية الثانية، وأشارا إلى أن كلا البلدين يكرمان ذكرى بطولات المحررين ويشكران المحاربين القدامى الذين أظهروا بطولة وتفانياً لا مثيل لهما.

وأضاف البيان: «تم تأكيد السعي الثنائي لزيادة التعاون الروسي الأذربيجاني الشامل، وتم التوصل إلى اتفاق حول إجراء اتصالات جديدة على المستويات المختلفة».

من جانب آخر أفاد الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، بأن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره القرغيزي، صدير جاباروف.

ورداً على سؤال صحفي بهذا الشأن أكد بيسكوف: «تمت المكالمة. سيكون هناك بيان قريباً».

من جانبه أفاد المركز الصحفي للرئيس القرغيزي بأن المكالمة الهاتفية بين الرئيسين تمت أمس الإثنين بمبادرة من الرئيس بوتين، مضيفاً: إن الرئيسين تبادلا التهاني بمناسبة الذكرى الـ٧٦ للانتصار في الحرب الوطنية العظمى.

وقال ممثل للمكتب الصحفي للرئيس القرغيزي حسب وكالة «نوفوستي»: «اتفق الجانبان في أعقاب المحادثات على إجراء زيارة عمل للرئيس صدير جاباروف إلى موسكو في نهاية الشهر الجاري سيتم خلالها بحث المسائل الحيوية للتعاون الثنائي والتكامل الاقتصادي الأوراسي. وسيعير الجانبان اهتماماً خاصاً للتعاون لمصلحة ضمان الأمن الإقليمي، بما في ذلك في إطار منظمة معاهدة الأمن الجماعي ورابطة الدول المستقلة ومنظمة شنغهاي للتعاون».

وأضاف: تمت خلال المكالمة الهاتفية أيضاً مناقشة مسائل التعاون الثنائي والوضع حول النزاع الأخير على الحدود القرغيزية الطاجيكية.

وأوضح: «أعلن الرئيس بوتين أن روسيا جاهزة لتقديم المساعدات الضرورية لقرغيزستان في التغلب على العواقب الإنسانية للنزاع الحدودي».

وكالات

مفوضية حقوق الإنسان العراقية تحذّر من اغتيالات تستهدف صناع الرأي

رسالة احتجاج من طهران بعد الهجوم على قنصليتها في كربلاء

هجوم على القنصلية الإيرانية في العراق (عن الإنترنت)

استدعت وزارة الخارجية الإيرانية السفير العراقي في طهران وسلمته رسالة احتجاج على الهجوم الذي تعرضت له القنصلية الإيرانية في كربلاء.

وقالت الخارجية الإيرانية في بيان: إن المدير العام لوزارة الخارجية دعا إلى اتخاذ الإجراءات الأمنية من الحكومة العراقية لحماية البعثات الدبلوماسية الإيرانية بموجب اتفاقية فيينا لعام ١٩٦٣ في أعقاب هجوم متظاهرين على القنصلية الإيرانية العامة في كربلاء.

وأكد سفير العراق أن حكومة العراق بصفتها الحكومة المضيفة ملتزمة بضمان أمن وسلامة البعثات.

وكان عشرات المتظاهرين قد أحرقوا الإطارات أمام القنصلية الإيرانية في محافظة كربلاء، احتجاجاً على مقتل الناشط إيهاب الوزني السبت الفائت.

على خط مواز، شدّد قائد شرطة الديوانية اللواء حيدر حسن منخي، أمس الإثنين، على بذل أقصى الجهود من أجل إلقاء القبض على مرتكبي حادث إطلاق النار الذي استهدف الإعلامي أحمد حسن، مؤكداً تشكيل فريق عمل للتعرف على أسباب الحادث وسرعة القبض على الجناة.

وقالت قيادة شرطة الديوانية في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية «واع»، إن «قيادة شرطة محافظة الديوانية والمنشآت عقدت مؤتمراً أمنياً موسعاً حضره رئيس اللجنة الأمنية العليا محافظ الديوانية زهير الشعلان وقائد شرطة الديوانية اللواء حيدر حسن منخي فضلاً عن عدد كبير من ضباط الأجهزة الأمنية تمت خلاله مناقشة الأوضاع الأمنية في المحافظة وسبل تعزيز الأمن والاستقرار فيها».

وشدد قائد شرطة الديوانية «على ضباط الأجهزة الأمنية بذل أقصى الجهود من أجل إلقاء القبض على مرتكبي حادث إطلاق النار الذي استهدف الإعلامي أحمد حسن مراسل قناة الفرات الفضائية»، مؤكداً «تشكيل فريق عمل عالي المستوى لغرض التعرف على أسباب الحادث وسرعة القبض على الجناة».

وأفاد مصدر أمني عراقي، أمس الإثنين، بإصابة مراسل صحفي بجروح خطيرة إثر إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين في مدينة الديوانية جنوبي البلاد.

وقال المصدر في تصريح لـ«سبوتنيك»: إن «مسلحين مجهولين أطلقوا النار على مراسل قناة الفرات الفضائية أحمد حسن في مدينة الديوانية، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة في منطقة الرأس وأن حالته حرجة جداً».

وكان مسلحون مجهولون أطلقوا النار، يوم السبت، على الناشط المدني العراقي إيهاب الوزني بالقرب من منزله في محافظة كربلاء، ما أدى إلى مقتله في الحال، وهو ما قابله استنكار دولي جراء الجريمة النكراء.

وخلال السنوات الأخيرة، تعرض عشرات النشطاء العراقيين لعمليات اختطاف واغتيال غامضة، لم يتم الإعلان عن الجهة المسؤولة عنها.

إلى ذلك، حذرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق أمس الإثنين، من موجة جديدة لاستهداف وتصفية واغتيال الناشطين والإعلاميين وصناع الرأي والكلمة الحرة والتي كان آخر ضحاياها «الناشط المدني إيهاب الوزني من محافظة كربلاء» والمراسل الصحفي لقناة الفرات الفضائية احمد حسن.

وعدت المفوضية في بيان لها استمرار سيناريو التصفيات والاغتيالات والترهيب وتقييد الرأي وبوتيرة متصاعدة أمام عجز الأجهزة واللجان الحكومية المشكلة لكشف الجناة ووقف نزيف الدم، انتكاسة أمنية خطيرة وتحدياً فاضحاً للمؤسسة الأمنية والاستخبارية العراقية على المستوين المحلي والاتحادي.

وأضافت: في الوقت الذي ندعو فيه الحكومة لاتخاذ الإجراءات الأمنية والاستخبارية لحماية أصحاب الكلمة والرأي الحر، نوجه نداءاتنا إلى الأجهزة الأمنية والتحقيقية المختصة بالجدية في عملها والكشف عن الجناة ومكاشفة الرأي العام بالجهات التي تقف وراء ذلك وبما يعزز ثقة المواطن بدورهم وقدراتهم بضمان حق الحياة والأمان وحرية التعبير والرأي وتعزيز الديمقراطية والسلام للشعب العراقي.

على خط موازٍ، كشف مصدر أمني عراقي، أمس الإثنين، عن إصابة منتسب في الاستخبارات بجروح، إثر تعرضه لمحاولة اغتيال غربي العاصمة بغداد.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن المصدر، أن مسلحين مجهولين أطلقوا النيران صوب منتسب في استخبارات الداخلية في منطقة حي العامل غربي بغداد.

وأوضح المصدر أن الهجوم تسبب في إصابة المنتسب بجروح خطرة، على حين تمكن المهاجمون من الفرار.

إلى ذلك، أحبطت قوات الحشد الشعبي، محاولتين إرهابيتين لعصابات داعش في محافظتي صلاح الدين والأنبار.

وذكرت مديرية إعلام الحشد الشعبي في بيان لها، أمس الإثنين، أن «قوة من اللواء ٤٢ بالحشد الشعبي، عالجت عملية تسلل لفلول «داعش» الإرهابي في قاطع سيد غريب بمحافظة صلاح الدين»، مبينة أن «الإرهابيين استخدموا عجلات ودراجات نارية في محاولة التسلل قبل أن تتصدى لهم قوة من اللواء».

وفي سياق آخر، ذكرت مديرية إعلام الحشد الشعبي، أن «قوة من اللواء ٣٩ بالحشد الشعبي بالتعاون مع مديرية الهندسة بالحشد، أحبطت محاولة إرهابية لتفخيخ الشارع العام الرابط بين قضائي القائم وعكاشات بمحافظة الأنبار، مضيفة إن «عناصر الحشد نجحوا بتفجير عبوة مزدوجة تحت السيطرة في الشارع».

وكالات

ألمانيا: المحادثات النووية الإيرانية تستغرق وقتاً طويلاً لكنها بنّاءة

طهران تؤكد المباحثات مع الرياض.. خطيب زادة: إزالة التوتر تخدم مصلحة البلدين والمنطقة

أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة أن إزالة التوتر بين إيران والسعودية يخدم مصلحة البلدين والمنطقة، ولفت إلى حصول محادثات بين الجانبين قائلاً: إن الهدف منها هو القضايا الثنائية والإقليمية.

وقال خطيب زادة في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس الإثنين نقلته وكالة «فارس» بشأن المحادثات الإيرانية السعودية: إن الهدف من هذه المحادثات هو القضايا الثنائية وكذلك الإقليمية ولن يتم الحديث عن تفاصيلها في الأجواء العامة وعلينا انتظار النتيجة.

وأضاف: «لقد رحبنا نحن بهذه المحادثات دوماً في أي مستوى وصيغة كانت وهذه ليست سياسة جديدة لنا ولكن دعونا ننتظر لنرى نتيجة المحادثات لنحكم من ثم على أساس النتائج. ربما من المبكر الآن الحديث عن تفاصيل المفاوضات والمحادثات».

وفي الرد على سؤال حول إمكانية أن يكون تغير نهج السعودية في هذا المجال ظاهرياً فقط قال زادة: إننا فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية نقوم بتقييم الأداء قبل الخوض في النيات.

وأضاف قائلاً: من المؤكد أن إزالة التوتر في العلاقات بين البلدين الإسلاميين الكبيرين في منطقة الخليج الفارسي تخدم مصلحة الشعبين والمنطقة. نحن بصفة دولة مسؤولة نعتقد أنه علينا دوماً أن نرحب برفع التكدر في العلاقات ومعالجة القضايا بين البلدين.

وقال: إننا في ضوء ما نراه من تغيير الأجواء نأمل بالوصول إلى تفاهم ذي مغزى للعلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية وسنبذل كل مساعينا الحميدة في هذا المجال.

من جانب آخر أكد زادة أن إيران لن تساوم أي بلد على حساب أمنها القومي، معتبراً البرنامج الصاروخي بأنه جزء من منظومة البلاد الدفاعية.

وتابع متحدث الخارجية: لغاية اليوم مازالت إجراءات الحظر والإرهاب الاقتصادي الأميركي قائمة ومازالت الدول الأوروبية لم تعمل بأي من التزاماتها في مجال رفع الحظر وانتفاع إيران من رفع الحظر.

وأضاف: «فيما يتعلق بالقضايا الأخرى الواردة في البيان فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تساوم أي بلد على حساب أمنها القومي. صواريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبرنامجها الدفاعي جزء من المنظومة الدفاعية للبلاد وفي الواقع لم يحدث أي خرق للقرار الأممي ٢٢٣١ في البرنامج الصاروخي الإيراني. القرار ٢٢٣١ واضح تماماً وإجراءات إيران متطابقة معه بالكامل».

وقال: «ان أسوأ سلوك هو الاستغلال السياسي لقضية حقوق الإنسان وللأسف فإن الدول الأوروبية وأميركا بارعة في استغلال هذا الأمر لتحقيق مآربها السياسية قصيرة النظر. إن ما يحدث اليوم في اليمن والعراق وأفغانستان والدول الإفريقية والكثير من الدول الأخرى هو نتيجة ممارسات هذه الدول المتشدقة بحقوق الإنسان والتي تصدّر إليها القنابل والصواريخ والأسلحة الأخرى واليوم ترفع شعار حقوق الإنسان كذباً، إننا ندعوها لمراجعة صادقة في مواقفها وسلوكياتها».

وفي الرد على سؤال حول إجراءات الحظر التي ينبغي رفعها قال: إن ما ينبغي تعليقه أو رفعه قد ورد في الاتفاق النووي. لن نجري أي مفاوضات جديدة لصياغة نص جديد للاتفاق النووي. نحن لا نقبل؛ لا «الاتفاق النووي +» ولا «الاتفاق النووي-». ما ورد في الاتفاق النووي هو المسار ذاته الذي نتابعه بحزم في مفاوضات فيينا ومن الطبيعي أن جميع خلافاتنا هي لمطابقة إجراءات أميركا في الرفع المؤثر والعملي لكل إجراءات الحظر وليس رفعها على الورق.

وأضاف: إننا لا نخوض في مسألة المسار الذي تمضي فيه الإدارة الأميركية في سياساتها الداخلية للرفع المؤثر للحظر، بل القضية هي أن نلمس رفع الحظر ونقوم بالتحقق منه ثم نعمل على إيقاف إجراءاتنا التعويضية. ما ورد في الاتفاق النووي، لا كلمة أقل ولا كلمة أكثر، هو المعيار لنا في المفاوضات.

وفي سياق متصل قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس: إن الوقت عامل جوهري في مفاوضات فيينا الرامية لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، مضيفاً إن المحادثات تستغرق وقتاً طويلاً لكنها تجري في أجواء طيبة.

ولفت ماس على هامش اجتماع مع نظرائه بالاتحاد الأوروبي في بروكسل حسب وكالة «رويترز» إلى أن «المفاوضات صعبة وشاقة لكن جميع المشاركين يجرون المحادثات في أجواء بناءة».

وأضاف في المقابل إن «الوقت ينفد.. ونحن نهدف إلى العودة الكاملة للاتفاق النووي الإيراني لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان عدم قدرة إيران على امتلاك أسلحة نووية».

وعاد المسؤولون الأميركيون إلى فيينا الأسبوع الماضي للمشاركة في جولة رابعة من المحادثات غير المباشرة مع إيران حول سبل العودة للامتثال للاتفاق، الذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في ٢٠١٨، وهو ما دفع إيران بعد نحو عام إلى البدء في خفض التزامها بشروط الاتفاق.

وكالات

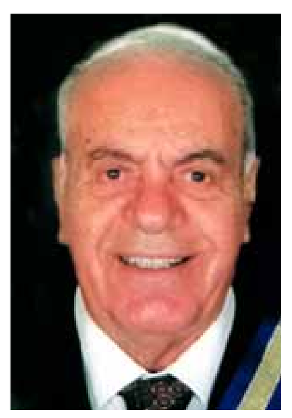

محمد إبراهيم العلي

في ذمة الله

البارحة غادر عالمنا القائد والأديب والمفكر، رئيس الحرس القومي بعد ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣، وقائد الجيش الشعبي في سورية منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ٢٠٠٥، عن عمر يناهز التسعين عاماً، افتتح حياته في خدمة الجيش العربي السوري منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي وتقاعد منه بناء على طلبه الشخصي في العام ٢٠٠٥، هو الذي قال عنه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أثناء تخرجه من دورة الصاعقة في مصر «هذا الضابط بطل من أبطال الإقليم الشمالي»، وهو الذي قال عنه الرئيس الراحل حافظ الأسد: «وجب علينا أن نحافظ على هذا الرجل الوطني المخلص طوال حياته»، وهو الذي قال له السيد الرئيس بشار الأسد بعد أن انتهت خدماته وبلغ سن التقاعد «ابق في عملك إلى اليوم الذي ترغب فيه أن تترك وفق راحتك».

لقد عبّر «أبو ندى» في كتبه العشرين المنشورة ليس عن سيرة حياته المليئة بالمواقف الوطنية وإنما عن تاريخ نضال طبقة الفلاحين في سورية، فهو الذي كان أحد رجالها المكافحين للحصول على حقوقها التي تمثلت في ستينيات القرن الماضي بإصدار قانون الإصلاح الزراعي، وعلى حقوقها السياسية بتحديد عدد مقاعدها في البرلمان، وهو الذي فجّر طاقات الشباب والشابات السوريين بعشرات الآلاف في دورات الفتوة والقفز المظلي، حيث كان هؤلاء محل إعجاب العديد من دول العالم، وهو الذي حمى باستخدام وحدات الجيش الشعبي الموجودة في كل قرية وبلدة ومدينة جميع المنشآت الحيوية السورية من أعمال العدو المحتملة، وهو الذي استخدم شبيبة سورية في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ لتقديم الدعم اللوجستي المتميز إلى قواتنا المسلحة في الجبهة والقواعد الجوية والمرافئ، وهو الذي أبدى رأيه الشجاع في مطلع تسعينيات القرن الماضي بضرورة الانتقال من حالة الحرب إلى حالة السلم لتحرير الجولان السوري المحتل، وهو الذي بذل خلال الأزمة السورية كل الجهود الممكنة لتحقيق المصالحة الوطنية، كل ذلك جعل زملاءه يقولون عنه: إنه رجل المواقف الشجاعة، والإخلاص الوطني، والرؤية الحكيمة.

رحم الله المناضل محمد إبراهيم العلي (أبو ندى) الذي كان قدوة حسنة طيلة حياته لمن عمل معه.

العميد الدكتور رزق الياس